دراسة للقصة القصيرة

"سنوات فى أحضان الملح" «ارسباد ، مرد نمكى»

للمؤلف أبو ذر كريمى

د. فتحية حلمى أمين أحمد الدالى

مدرس بقسم اللغة الفارسية وآدابها

كلية الدراسات الإنسانية - جامعة الأزهر

A story of Years in Salt "Arsbad, Mard Namki "

By Aabuzar Karimi

Summary of the research:

This is a fairy tale occurred at the start of Sassanid Era. It deals with the features and events happened during that period through the characters of the story. It sheds light on the culture of Parthian people in the Sassanid state and on the two parts of the Iranian community i.e. the Parthian people and Persians. These actions are made clear in three chapters. Although it is a fairy tale, it contains many historical facts such as the true story of the Saltman existed in one of the most famous Iran Museums.

This study tackles the era in which this dramatic narration occurred because of its importance in the study of the technical building of the story.

The researcher begins to present the content of the story, then demonstrates the technical and thematic aspects of the characters and their physical features.

The researcher then deals with the linguistic building of the story where one can touch the elements of narration, the dialogue, the time and the place.

At the end, the conclusion followed by a list of sources and references should be found.

I pray Almighty Allah to help me to finish this study and to make it a source of benefit for all students, with the help of God Almighty, the ultimate supporter and protector.

Researcher/ Dr. Fathiya Helmy Amin Al-Dalay

Lecturer in the department of Persian Language and Literatures

Al-Azhar University.

The Era of the Story

Introduction:

If one considers time to be an important element in the study of the technical building of the short story, he should shed light on the author's choice of the element of 'time' to be a factor around which the events of the two stories: "Arsbad & Mard Namki" are occurred. The author preferred to introduce to that element in the introduction of the story.

It is the Sassanid era where the author referred to the struggle between the two parts of the Iranian community i.e. the Parthian people and Persians. These two parts were Iranian; the Parthian people located in north-eastern Iran and the Persians settled in southwest Iran.

The Parthian people were one of the biggest families in Iran. They ruled Iran as successors of the Achaemenian state. The Persians too were considered one of the biggest families in Iran. The Sassanid people were one of the biggest families in Iran. They ruled Iran and established their state on the remains of the Parthian state.

In fact, although the story of "Arsbad & Mard Namki" is a fairy tale, it discusses the reality of this conflict through the topic of the story and its characters. Therefore, it was necessary to clarify and summarize the Sassanid Era where the events of the story take place at the beginning of the Sassanid Era.

مقدمة :

هذه القصة قصة خيالية جرت أحداثها فى أوائل العصر الساسانى ، وهى تتناول أحداث ذلك العصر وسماته من خلال أبطال القصة . وتلقى الضوء على ثقافة البارثيين فى عصر الدولة الساسانية ، وعلى شقى المجتمع الايرانى من البارثيين والفرس. من خلال ثلاثة فصول ، وهى وإن كانت قصة خيالية إلا أنها تحتوى على بعض الحقائق التاريخية مثل حقيقة رجل الملح الموجود فعلا فى أشهر متاحف ايران .

وسوف يناقش هذا البحث بمشيئة الله تعالى العصر الذى تناوله السرد الدرامى لهذه القصة لما له من أهمية فى دراسة البناء الفنى للقصة .

ثم عرض لمضمون القصة ، ثم يتناول البحث دراسة الجوانب الموضوعية والفنية للقصة من حيث الشخصيات القصصية ، والملامح الجسدية .

ثم أتناول البناء اللغوى للقصة من حيث السرد ، ثم الحوار ، ثم الزمن فالمكان.

ثم خاتمة البحث وقائمة المصادر والمراجع .

وأتمنى من الله أن أكون قد وفقت فى هذه الدراسة ، وأخيرا أدعو الله العلى القدير أن يكون بحثى هذا مفيدا للدارسين ، إن الله نعم المولى ونعم النصير.

العصر الذى تدور فيه القصة

مقدمة :

اذا كان الزمن يُعتبر عنصراً شديد الأهمية فى دراسة البناء الفني للقصة القصيرة ، فينبغى أن نلقى الضوء على الزمن الذى اختاره المؤلف لتدور فيه أحداث قصته «**ارسباد ، مرد نمكى**» والذى آثر أن يقدم له فى مقدمته لهذه القصة، ألا وهو العصر الساسانى وقد نوه المؤلف فى مقدمته الموجزة جدا لهذه القصة، إلى الصراع الذى كان قائما بين شقى الأمة الايرانية البارتيين والبارسيين فى ذاك الوقت ، فقد كان كلاهما إيرانى ، حيث كان البارتيون يسكنون شمال شرق ايران ، بينما كان البارسيون يتمركزون فى الجنوب الغربى لإيران .

فالبارتيون كانوا من أكبر الأسر الإيرانية ، التي حكمت ايران خلفا للدولة الهخامنشية ، وكذلك البارسيون يعدون من أكبر الأسر الإيرانية ، و الساسانيون يعدون إحدى أكبر الأسر البارسية التي حكمت ايران ، وهم من أقاموا دولتهم على أنقاض الدولة البارتية .

والحقيقة أن هذه القصة «ارسباد ، مرد نمكى» على الرغم من انها قصة خيالية كما صرح مؤلفها ، إلا أنها تناقش بصورة واضحة حقيقة هذا الصراع ، من خلال موضوع القصة وأبطالها . وعليه كان من الضرورى القاء الضوء فى صورة موجزة على العصر الساسانى . حيث تدور أحداث القصة فى أوائل العصر الساسانى .

الدولة الساسانية

الساسانيون هم من يسمون فى كتب التاريخ بالأكاسرة . وقد بلغ عدد حكامهم واحد وثلاثين ملكا ، حكموا لمدة خمسمائة وسبعة وعشرين عاما[1] ، فقد سيطر ملوك الأسرة الساسانية على ايران منذ القرن الثالث حتى أواسط القرن السابع الميلادى ، حتى أن أهل ايران كانوا يتحدثون باللغة البهلوية لغة هذه الإمبراطورية القوية[2] .

يرجع نسب الساسانيون إلى اردشير بن ساسان الصغير بن بابك بن ساسان بن هرمس بن ساسان بن بهمن[3] مؤسس الدولة الساسانية ، الذى امتد حكمه حوالى أربعين عاما وشهرين ، فقد نجح فى إخضاع ملوك الطوائف بعد محاربتهم لمدة ثلاثين عاما من فترة حكمه فاستقرت له أمور مملكته وبسط نفوذه خلال فترات طويلة من حكمه على أجزاء كبيرة من البلاد حوله ، حيث نجح فى أن يبسط سيطرته على بلاد الروم ، وأن يجعل ملوك الترك والهند يدخلون فى طاعته فى الأربعة عشرة سنة الأخيرة من حكمه ، حتى أنه قد لقب

---

[1] حمد الله مستوفى القزوينى: تاريخ گزيده ، باهتمام عبد الحسين نوائى، چاپ پنجم، ص١٠٢ ، تهران ١٣٨٧ه.ش .

[2] ن.و پيگولوسكايا و آ.يو ياكوبوسكى وآخرون : تاريخ ايران (از دوران باستان تا پايان سده هجدهم ميلادى) ، چاپ سوم ، ص ٦٣ ، تهران ١٣٥٣ ه.ش.

[3] منهاج سراج الجورجانى : طبقات ناصرى ، الترجمة العربية (د. عفاف السيد زيدان) ، ط١ – المجلد الأول، ص ٢٧٦، القاهرة ٢٠١٣ م .

بلقب ملك الملوك[1] . وكان الساسانيون يدينون بالديانة الذرتشتية ، ويجعلونها الديانة الرسمية للبلاد كافة ، حتى أنهم كانوا يدقون على وجه سكتهم اسم الشاه وتاريخ العام الذى ضربت فيه هذه السكة ، ويضعون على ظهرها صورة معبد النار رمز الديانة الذردشتية[2] .

ولقد عرفنا أن اردشير قد اشتهر بعدة مقولات تتسم بالحكمة والبلاغة ، وتعكس ثقافة ملك مؤسس دولة عظيمة مثل الدولة الساسانية من أهمها : الملك بدون جيش يصبح عاجز والجيش بدون مال لا قيمة له والمال بدون بناء لن يثمر ، ولن يتيسر التعمير والبناء دون عدل ، والعدل بدون سياسة لن يكون له وجود[3] . لهذا فلن نعجب حين نرى مؤلف قصة «ارسباد ، مرد نمكى» يجعل الملك الساسانى الذى ينحدر من أصول پارسية ، يستخلف قائد جيشه الذى ينحدر إلى أصول پارتية فى حكم البلاد قبل موته[4] .

---

[1] حمد الله مستوفى القزوينى : تاريخ گزيد ، تحقيق عبد الحسين نوائى ، چاپ پنجم ، ص١٠٥ .

منهاج سراج الجورجانى : طبقات ناصرى ، الترجمة العربية (د. عفاف السيد زيدان) ، ط١ – المجلد الأول ، ص ٢٧٦ ، ٢٧٧ .

[2] ن. و پيگولوسكايا و آ.يو ياكوبوسكى وآخرون: تاريخ ايران (از دوران باستان تا پايان سده هجدهم ميلادى) ، چاپ سوم ، ص ٦٤ .

[3] حمد الله مستوفى القزوينى : تاريخ گزيده ، باهتمام عبد الحسين نوائى ، چاپ پنجم ، ص١٠٤ .

[4] ترجمة القصة – ص ٢١ .

وإذا قرأنا قوله : الملك والدين تؤمان ، والدين هو الأصل والملك حارسه ، وكل شيء بدون أصل لن يبقى وكل شئ بدون حارس سوف يزول بسرعة [١] . فلن تصيبنا الدهشة من سطوة رجال الديانة الذردشتية فى الدولة الساسانية ، حيث كان اردشير أول حاكم معين يدين بالديانة الذردشتية ، وكان أول من يشرك رجال الدين الذردشتيين ين فى إدارة شئون البلاد إلى جانب أشراف المملكة من البارسيين وبعض أشراف البارتيين ، فأصبح رجال الدين الذردشتى يحظون بنفوذ شديد فى الجهاز الحكومى ، حتى أنهم كانوا يتولون أمر القضاء فى المملكة أيضا [٢] .

[١] حمد الله مستوفى القزوينى : تاريخ گزيده ، باهتمام عبد الحسين نوائى ، چاپ پنجم ، ص١٠٤ .

و مشير الدولة پيرنيا : تاريخ ايران از مادها تا انقراض ساسانيان ، چاپ سوم ، ص١٨٢ ، تهران ١٣٩٢ ه.ش.

[٢] أ.آ. گرانتوسكى وآخرون : تاريخ ايران از زمان باستان تا امروز ، ترجمه فارسى (كيخسرو كشاورزى) ، ص ١٥٧، ١٦٠ ، د. ت ، ط .

شاپور بن اردشير

وهو الملك الذى وقعت فى عهده أحداث هذه القصة .

تولى شابور بن اردشير الحكم بعد وفاة أبيه سنة ٢٤١ م ، وامتد حكمه لمدة واحد وثلاثين عاما . وطبقا للروايات الإيرانية فشابور هو ابن اردشير من ابنة اردوان الخامس الأشكانى ، التي كان اردشير قد تزوجها ، ثم غضب عليها بعد أن حاولت قتله بالسم انتقاما منه لقتله والدها فى حربيهما معا ، فسلمها لوزيره حتى يقتلها ، ولكن عندما علم الوزير بأمر حملها ، آواها عنده سرا حتى وضعت حملها ، واحتضن ابنها حتى بلغ العاشرة من عمره ، ثم قدمه لأبيه الملك ، ففرح به الملك اردشير وشكر الوزير وكافأه على صنيعته ، حيث كان الملك اردشير ليس لديه أولاد غيره [١] .

أشرك اردشير ابنه شاپور فى حكم البلاد أثناء حياته ، وقد أكدت الراويات فى هذا الشأن أن اردشير تنحى عن التاج والعرش قبل وفاته بقليل وسلمهما لإبنه شاپور[٢]. وقد عمل شابور منذ بداية حكمه على تطوير جيشه ، وتحديث نظامه الإدارى طبقا لقواعد وأصول جديدة ، فاستقر له ملكه ، بعد أن استطاع أن يحكم قبضته على بلاد الروم وعلى المناطق التي يسيطر عليها الكوشانيين البارتيين ، حيث كان شاپور يعتبرهم خطرا على ملكه ، واتبع نهج والده فى التعمير والبناء[٣].

---

[١] حمد الله مستوفى القزوينى: تاريخ گزيده ، باهتمام عبد الحسين نوائى ، چاپ پنجم ، ص ١٠٣ ، ١٠٥.

ومشير الدولة پيرنيا : تاريخ ايران از مادها تا انقراض ساسانيان، چاپ سوم ، ص١٨٦ .

[٢] رومن گيرشمن : ايران از آغاز تا اسلام ، (ترجمة للفارسية محمد معين) ، چاپ نهم ، ص ٣٤٨ ، ط ١٣٧٢ ه.ش .

[٣] نفس المرجع السابق، ص ٣٤٩ .

وقد استغل الكاتب فى بنائه الدرامى لقصته «ارسباد ، مردنمكى» ، بعض الأحداث التاريخية والسياسية الهامة التي وقعت فى عصر الملك شاپور ، منها ، أحداث حروب الملك شاپور ومعاركه الطويلة مع مملكة الروم ، فقد حارب شاپور الروم مرتين أثناء حكمه وكانت كل معركة منهم تمتد لعدة سنوات . فيقول مثلا على لسان شاپور شاه «الملك» :

«فقال شاپور شاه : « الآن وقد مر سنوات ونحن نحارب الروم ، إلا أن معركة الغد معركة مهمة ، لذا ينبغى علينا أن ننتصر غدا .» [١] .

فقد امتدت الحرب الأولى من عام ٢٤١ م حتى ٢٤٤ م ، حيث كان عدم استقرار الأوضاع الداخلية فى بلاد الروم سببا مباشرا شجعه على اتخاذ قراره بخوض هذه المعركة ، فقام بمحاصرة مدينة نصيبين ، ثم توجه بعد ذلك إلى أنطاكية واستولى عليها ، ولكن لم يستطع أن يواصل فتوحاته فى بلاد الروم ، وذلك لأن امبراطور الروم بعد أن انتهى من النزاعات الداخلية فى امبراطوريته، خرج على رأس جيش جرار وتوجه به ناحية المشرق وتمكن من إلحاق الهزيمة بالجيش الايرانى فى منطقة الشامات ، ثم عبر بجيشه نهر الفرات ، واستعاد نصيبين ، ثم تعقب الجيش الإيراني عابرا نهر دجله حتى وصل إلى تيسفون عاصمة الساسانيين وحاصرها [٢] .

---

[١] القصة – ١١ .

[٢] أحمد بن إسحاق يعقوبى : تاريخ يعقوبى ، جلد أول ، ترجمه فارسى (محمد إبراهيم آيتى) – ص ١٩٥ .

و مشير الدولة پيرنيا ، تاريخ ايران از مادها تا انقراض ساسانيان – چاپ سوم ، ص١٨٧.

أما الحرب الثانية مع بلاد الروم ، وهذه المعركة هى ما قصدها الكاتب فى قصته ، وروى تفاصيلها [١] ، فقد امتدت من سنة ٢٥٨ م حتى سنة ٣٦٠ م أي حوالى ثلاث سنوات ، وفى هذه المرة عبر الملك شابور نهر الفرات ثانية مع حلفاؤه ، وتوجه ناحية أنطاكيه واستولى عليها ، فخرج إليه امبراطور الروم العجوز واسترد هذه المدينة مرة أخرى ، ثم تقدم امبراطور الروم لمطاردة الجيش الايرانى حتى وصل إلى منطقة تسمى ادس . وهنا كان الملك شابور قد وضع خطة عسكرية لمحاصرة الجيش الرومى فى تلك المنطقة ، ونجح بالفعل فى احكام الحصار على امبراطور الروم وجيشه . وفشل امبراطور الروم فى فتح طريق لفك هذا الحصار والفرار بجيشه ، وتم أسر الامبراطور فى تلك المعركة ، وأسر عدد كبير من جند الروم . وقد ذكر المؤرخين الروم أن نجاح الجيش الايرانى فى حصار جيش الروم كان بسبب خيانة المدعو ماكريانوس نائب القائد العام ، الذى كان يطمح فى اعتلاء عرش امبراطورية الروم [٢] ، وهذه المعلومة لم يثبت صحتها .

وكانت هذه المعركة الأخيرة محطة هامه فى البناء الدرامى للقصة حيث وظفها المؤلف توظيفا جيدا فى القصة ليضفى على ارسباد بطل القصة هالة من العظمة ، والبطولة والشجاعة ، تجعل القارئ يتعاطف معه . فقد جعل المؤلف ارسباد قائد الجيش الايرانى هو من وضع خطة حصار جيش الروم ، التى حسم بها المعركة وحقق النصر على الروم. إذ يقول فى القصة : «عندئذ تبسم آرسباد وقال : « نحن سوف ننتصر غدا ، فأنا لدى خطة .»

---

[١] القصة ، ص ١٥ .

[٢] مشير الدولة پيرنيا : تاريخ ايران از مادها تا انقراض ساسانيان، چاپ سوم ، ص ١٨٧ ، ١٨٨ .

ثم أفصح آرسباد عن خطته لشاپور شاه ، آراز وموبدان موبد .» [1] .

وقد استطاع شاپور أن يستفيد من الأسرى والمهندسين والفنانين الروم ، بعد استقرار الأمر له فى هذه البلاد ، فى تشييد مشروعات للمنفعة العامة ، عادت على مملكته بالرخاء وحسنت كثيرا من الوضع الاقتصادى لمملكته ، حيث استخدمهم فى شق القنوات والطرق وتشييد السدود ، فأنشأ مثلا سد شادوران على نهر رود كارون فى مدينة شوشتر وعدة مدن تحمل اسمه فى مناطق عديدة فى كل من خراسان و قزوين و خوزستان وفى غيرها من البلاد ، وأنشأ بكل ولاية قرى كثيرة [2]. فقد تقدم فن اعمار المدن وتشييدها كثيرا فى العصر الساسانى ، وقد خلفت الدولة الساسانية آثارا عظيمة وأبنية مهمة تذخر بالرسومات الفنية الراقية على جدران القصور ، كقصر سروستان ، وقصر شيرين وغيرها من الأبنية التي تعد علامة على الأسلوب المعمارى فى ذلك العصر [3] . وقد أشار مؤلف القصة إلى الحالة الاقتصادية المتفردة فى عصر الملك شاپور بين ثنايا أحداث القصة . فيقول : «وكانت همدان فى ذلك العصر مدينة تجارية ..... وكانوا قد شقوا طرقا كثيرة فى ايران فى ذلك العصر ، وكان يعبر تجار البلاد المختلفة من ايران ، وكان يوجد فى ايران تجار أيضا . وكان من أهم طرق ايران طريق يسمى طريق الملك الكبير «شاهراه بزرگ»

---

[1] القصة ، ١٢ .

[2] حمد الله مستوفى القزوينى : تاريخ گزيده ، باهتمام عبد الحسين نوائى ، چاپ پنجم ، ص ١٠٥ .

ورومن گيرشمن: ايران از آغاز تا اسلام ، (ترجمة للفارسية محمد معين) ، چاپ نهم ، ص ٣٥٠ .

و مشير الدولة پيرنيا: تاريخ ايران از مادها تا انقراض ساسانيان ، چاپ سوم ، ص ١٩١ .

[3] أ.آ. گرانتوسكى وآخرون: تاريخ ايران از زمان باستان تا امروز ، ترجمه فارسى (كيخسرو كشاورزى) ، ص ١٧٦ .

الذى كان يربط تيسفون بهمدان ..... وكانت همدان مدينة ثرية ، حيث كان يتم فى همدان بيع وشراء السجاد ، القماش ، الصوف ، الحرير، البلور، التوابل ، والتحف الفنية ، فكان يأتى تجار الروم ، والصين والهند إلى همدان ويتجارون هناك . وكان ارسباد يتعامل مع التجار بلطف بالغ ، فازدادت همدان ثراء يوما بعد يوم.» [١] .

ومن الأحداث المهمة أيضا التي وقعت فى عهد الملك شاپور ، ظهور مانى، وإقدامه على اعلان مبادئ الديانة المانوية على الملأ أثناء حفل تتويج الملك شاپور ، وقد اعتنق شاپور الديانة المانوية فى البداية ، وقبلها كديانة له ، ولكنه عاد إلى الديانة الذردشتية فيما بعد [٢] ، وبنى معبدا للنار على أبواب القسطنطينية بعد أن طارد شاپور مانى فهرب من ايران واتجه إلى الهند ، فانتشرت المانوية فى بلاد عدة من العالم [٣]. وقد وجدنا مؤلف قصه (ارسباد، مرد نمكى) يشير إلى ميل السلطان شاپور إلى الديانة المانوية فى قصته ، وكيف كان لذلك أثر كبير فى مجرى أحداث القصة حيث تدور أحداث القصة فى عهده، فيقول : «وكان يعيش فى ذلك العصر رجلا يدعى مانى ، الذى كان قد تمكن من

---

[١] القصة ، ص ١٩ ، ٢٠ .

[٢] منهاج سراج الجورجانى : طبقات ناصرى ، الترجمة العربية (د. عفاف السيد زيدان) ، ط١ ، المجلد الأول ، ص ٢٧٧ .

و مشير الدولة پيرنيا: تاريخ ايران از مادها تا انقراض ساسانيان، چاپ سوم ، ص١٩١.

و أحمد بن إسحاق يعقوبى : تاريخ يعقوبى ، جلد أول ، ترجمه فارسى (محمد إبراهيم آيتى) ، ص ١٩٥ ، تهران ١٣٨٢ ه.ش .

[٣] أحمد بن إسحاق يعقوبى : تاريخ يعقوبى ، جلد أول ، ترجمه فارسى (محمد إبراهيم آيتى) ، ص ١٩٧ .

وأبى سعيد الگرديزى: زين الأخبار ، الترجمة العربية (د. عفاف السيد زيدان) ، ط ١ ، ص ٧٢ ، القاهرة ٢٠٠٦ م .

الاتيان بدينا جديدا ، وقد أورد تعاليم دينه هذا فى كتاب أسماه ارژنگ ، وكان كتاب ارژنگ هذا عبارة عن عدة نقوش وصور يستخدمها مانى فى تعليم الآخرين دينه ، وقد كره رجال الدين الزرتشتى « موبدان زرتشتى » مانى ، حيث كانوا يدركون مدى خطورته على الديانة الزرتشتية . ولكن شاپور أحب مانى وتعاطف معه ، فانتشر أتباع مانى فى كافة أرجاء ايران فى تلك الحقبة»[1].

توفى شاپور سنة ٢٧٢ م ، وترك إبنه هرمزد الأول ليخلفه فى الحكم ، حيث كان نظام الحكم فى الدولة الساسانية نظام وراثى ، كما كان حكما مركزيا يتحكم فيه الملك الجالس على عرش المملكة ، هذا غير أنه من سمات الدولة الساسانية أن نظام الرقيق قد اختفى تماما، واستقر مكانه نظام مجتمعى يتشابه إلى حد كبير مع نظام المجتمع فى القرون الوسطى وعليه كان المجتمع الساسانى مقسما إلى أربع طبقات وهى : طبقة رجال الدين الزرتشتى ، وطبقة المحاربون أو الجند وطبقة الكتاب ثم طبقة المزارعين وهم الذين يدفعون الضرائب وهذه الطبقة تشمل أيضا العمال والحرفيين ، وتعد الطبقات الثلاثة الأولى هم صفوة المجتمع فى الدولة الساسانية ، وهم من يمثلون أبطال قصة ارسباد [2] ، وإذا علمنا أن الساسانيين أحفاد ساسان عالم الدين الزرتشتى (موبد) فى معبد آناهيتا بـــ استخر[3]، فسوف نتفهم منهج حكام الدولة الساسانية فى الحرص على جعل

---

[1] القصة ، ص ٢٠ .

[2] أ.آ. گرانتوسكى وآخرون : تاريخ ايران از زمان باستان تا امروز ، ترجمه فارسى (كيخسرو كشاورزى) ، ص ١٥٧ ، ١٥٩ .

[3] مشير الدولة پيرنيا : تاريخ ايران از مادها تا انقراض ساسانيان ، چاپ سوم ، ص ١٨٤ . و م. موله : تاريخ ايران باستان ، چاپ دوم ، ترجمه فارسى (دكتر ژاله آموزگار) ، ص٢٠ ، تهران ١٣٦٣ ه.ش .

الدين يدعم الدولة ويساندها ، بينما الدولة تحرص على فرض الديانة الزرتشتية على كافة أفراد الشعب [١] .

تولى هرمزد الحكم خلفا لأبيه واستمر حكمه حوالى عامين فقط [٢] ، اجتهد فيهما أن يتبع نهج أبيه وجده فى إدارة البلاد ، وقد كان يشبه جده اردشير فى الشكل والهيئة إلى حد كبير ، وأحسن إلى الرعية وإلى أتباع أبيه ، وقد حافظ على ميراثه من جده وأبيه ، فكان يسيطر على ممالك العجم والحجاز والشام ، ويحصل على خراج كبير من بلاد الروم [٣] .

ثم تولى الحكم من بعده إبنه بهرام لمدة ثلاثة عشر سنة [٤] ، وكان من أهم إنجازاته أنه شنق مانى على بوابة جندي شاپور فى بلاد الأهواز ، حيث كان تلاميذ مانى قد قاموا بالكتابة إليه وأخبروه أن البلاد قد تولى أمرها ملك شاب شغوف بالعرش ، فعاد مانى إلى فارس ، وذاع أمر عودته وعرف مكانه ، فاستدعاه بهرام وعقد مناظرة بينه وبين زعيم الديانة الذرتشتية . ثم أمر بهرام

---

[١] أ.آ. گرانتوسكى وآخرون: تاريخ ايران از زمان باستان تا امروز ، ترجمه فارسى (كيخسرو كشاورزى) ، ص ١٥٨.
و محمد على امام شوشترى : عهد اردشير ، ص ٢ ، تهران ١٣٤٨ ه.ش

[٢] حمد الله مستوفى القزوينى : تاريخ گزيده ، باهتمام عبد الحسين نوائى ، چاپ پنجم ، ص ١٠٥ .

[٣] منهاج سراج الجورجانى : طبقات ناصرى ، الترجمة العربية (د.عفاف السيد زيدان) ، ط١، المجلد الأول ، ص ٢٧٨ .
و حمد الله مستوفى القزوينى : تاريخ گزيده ، باهتمام عبد الحسين نوائى ، چاپ پنجم ، ص١٠٥ .

[٤] حمد الله مستوفى القزوينى : تاريخ گزيده ، باهتمام عبد الحسين نوائى ، چاپ پنجم ، ص١٠٦ .

على إثر هذه المناظرة بسجنه ثم قتله فى اليوم التالى ، وقبض على أغلب أتباعه الموجودين فى البلاد ، وقتل إثنا عشر ألف راهب مانوى [١] .

ثم توالى على العرش الساسانى حكام كثيرون لا يتسع مجال الحديث هنا لذكرهم ، لعدم صلتهم بموضوع القصة التي أتناولها .

ولسوف نبدأ فى الحديث عن القصة موضوع البحث .

وقبل أن نبدأ فى عرض مختصر لموضوع قصة «سنوات فى أحضان الملح»، ينبغي أن أنوه إلى أن عنوان القصة الرئيسى كان: «**ارسباد ، مرد نمكى**» بمعنى ارسباد رجل الملح ، وأننا قد أبدلناه فى الترجمة العربية للقصة إلى «**سنوات فى أحضان الملح**» ، لأننا وجدنا أن هذا العنوان هو أقرب إلى الآذان الموسيقية والجرّس العربى .

كما ينبغي أن نذكر أن تلك القصة وإن كانت قصة خيالية إلا أنها تحتوى على بعض الحقائق التاريخية ، كما ذكرت فى الحديث عن زمن القصة ، وكذلك أن حقيقة رجل الملح هذا تعد شخصية حقيقية موجودة فعلا فى أشهر متاحف ايران حيث تم العثور بالفعل على جثته فى إحدى مناجم الملح فى ايران [٢] .

---

[١] أحمد بن إسحاق يعقوبى : تاريخ يعقوبى ، جلد أول ، ترجمه فارسى (محمد إبراهيم آيتى) ، ص ١٩٧ .

وأبو سعيد عبد الحى الگرديزى : زين الأخبار ،ــ الترجمة العربية (د.عفاف السيد زيدان) ، ط ١ ، ص ٧٢.

[2] https://fa.wikipedia.org/ . ٣ مارس ٢٠١٨ م .

عرض ملخص لمضمون قصة « سنوات فى أحضان الملح »

تتكون القصة من ثلاثة فصول الأول بعنوان نوم مضطرب ، والثانى بعنوان المؤامرة ، والثالث بعنوان تفسير الرؤيا .

تبدأ القصة برؤية رآها قائد الجيش الايرانى فى العصر الساسانى «ارسباد» ، يقوم على إثرها منزعجا من نومه ، وهو فى خيمته فى أرض المعركة ، فيحكيها إلى زوجته التي تلازمه أينما كان . ومضمون تلك الرؤية أنه قد رأى نفسه يسقط على الأرض وأن شخصا يقتله وهو لا يستطيع أن يتحرك ، وأنه كان يرى الأرض والسماء بيضاء وأن جسده كان يحترق .

فحكى تلك الرؤية لزوجته «نوشين» فتقول له :« إن الاحلام المزعجة التي تراها بسبب المعارك المتواصلة التي تخوضها ، وينبغى عليك أن تستريح » ، فيلومها ارسباد على ملازمتها له فى ميدان المعركة ، لأنه شعر أنها تثنيه عن أداء عمله ، فتحاول الزوجة أن تجعله يهدأ قليلا فتطلب منه أن يغسل يديه ووجهه لتناول لحم الخروف الذى كانت تشويه له والذى كاد أن ينضج ويصبح كبابا .

وبينما يستعد ارسباد لتناول الطعام ، يأتيه حفيد الملك شاپور الذى كان يدعى آذرنرسى ليبلغه بأن الملك يطلبه . وكان عمر ارسباد حوالى ستة وعشرين عاما، بينما كان عمر آذرنرسى تسعة عشر عاما ، وكان آذرنرسى أحد رماة السهام فى الجيش ، وكان يحب نوشين زوجة ارسباد منذ عدة سنوات ، ويطاردها بحبه أينما كانت ، أما نوشين فقد كانت تخلص لزوجها وترفض ذلك الحب وتذكره دائما أنها زوجة وأم لطفل ، ولكن آذرنرسى كان يحقد على ارسباد لأنه بارتى وأنها هي پارثية ، و يذكرها دائما بأنه لا ينبغي لشخص بارتى أن

يكون زوجا لبارثية ، ولا أن يكون قائد جيش لپارثيين ، أما هو فهو پارثى مثلها. ولما يأس آذرنرسى من استجابة نوشين له ، أسر فى نفسه أن يحقق ما يريد ، عندما تسنح له الفرصة .

وتتوالى الأحداث ويخوض أرسباد المعركة الأخيرة مع الروم ، ويبلى فيها بلاء حسنا وينتصر جيش الساسانيين . ويعود الملك إلى تيسفون عاصمة ملكه ، ويكافئ ارسباد قائد جيشه ، بأن يعطيه حكم إقليم پهلو الذى كانت عاصمته همدان ، ويعين آذرنرسى وزيرا لأرسباد .

وبعد مرور إحدى عشر عاما ، مرض شاپور ، فكتب إلى رسالة من تيسفون إلى ارسباد يخبره بمرضه ، ويستدعيه للمثول عنده . ويتسلم آذرنرسى الرسالة فى غيبة ارسباد ويقرأها ، ثم يخفيها عن ارسباد ، وذلك لأنه كان يعلم مسبقا أن الملك شاپور يريد أن يستخلف ارسباد مكانه على عرش المملكة .

وهنا يشعر آذرنرسى أن الفرصة قد واتته ليحقق مبغاة ويتخلص من غريمه ارسباد ، وبالفعل ، يدبر آذرنرسى مؤامرة ليشغل ارسباد حتى لا يعلم بأمر مرض الملك وبأمر الرسالة ، فيدعو مانى ، الذى كان الملك يعطف عليه ، لزيارة همدان دون علم ارسباد ، فيضطر ارسباد لاستضافته ، وبذلك تفسد علاقة ارسباد برجال الدين الذرتشتى من جهة ، ويلهية عن الملك المريض من جهة أخرى ، ويستغل هو الفرصة ويذهب إلى حاضرة ملك الساسانيين ، وهناك تمكن آذرنرسى من أن يوغر قلب رجال الدين الذرتشى والأمراء ضد ارسباد ، خاصة وأنه قد وجد الملك قد مات ، وذلك بحجة أن ارسباد يساند المانوية وبأنه ينحدر من أصول پارتية ، ويحضهم على قتله لتتخلص منه ، ويضع لهم خطة لقتله على يد آراز قائد جند ارسباد البارتى .

وبالفعل ينجح آذرنرسى فى خطته ، بعد عودته إلى همدان ، و يوغر قلب آراز ضد ارسباد فاستدرج آراز ارسباد إلى جبل أسفله منجم ملح ، ثم غافله وضربه بفأسه على رأسه ، ثم دفعه من فوق الجبل فسقط ارسباد ميتا أسفل الجبل ، فسحبه ارسباد ودفنه فى منجم الملح ، ثم عاد إلى همدان فقبض عليه آذرنرسى وقتله .

وهنا تحققت الرؤية التي رآها ارسباد فى أول القصة ، وتحقق حلم آذرنرسى فى التخلص من ارسباد ، وتولى آذرنرسى حكم همدان ثم تولى عرش ايران فى عام ٣١٠ م ، ولكنه لم يستمر فى الحكم فعزل بعد عدة أشهر .

وبعد ١٧٠٠ عام وبالتحديد فى عام ١٩٩٤ م ، تم العثور على جثة ارسباد ، وقد اطلقوا على هذه الجثة اسم رجل الملح .

الجوانب الموضوعية والفنية

فى قصة سنوات فى أحضان الملح «ارسباد ، مرد نمكى»

استطاع الكاتب أبو ذر كريمى أن يحقق فى قصته سنوات فى أحضان الملح ، البنية الفنية والموضوعية ،حيث نجح فى تصوير الصراع القائم بين شقى الأمة الإيرانية فى العصر الساسانى ألا وهم البارتيون والپارسيون ، بصورة درامية محكمة ، تهدف إلى التوعية بأن مثل هذه الصراعات لا تؤدى إلى انتصار دائم أو إلى مصلحة أي أمة .

وسوف أتناول البناء الفني لقصة ارسباد من عدة جوانب :

أولا : الشخصيات القصصية .

نجح المؤلف فى ابتكار شخصيات واقعية ، جعلت قصته أكثر تأثيرا فى نفس القارئ ، فإن شخصياته تبدو وكأنها شخوص كانت موجودة فى الواقع ، تعيش وتعمل وتفكر ، ومن أبرز هذه الشخصيات التي ابتكرها المؤلف فى قصته ، شخصية بطل القصة أرسباد ، قائد الجيش الايرانى البطل القوى الذكى ، الذى استطاع أن يضع خطة محكمة لملاقاة امبراطور الروم ، انتهت بدحره والانتصار عليه . وهدا البطل ينحدر من أصول پارتيه .

ويقابله فى الاتجاه الآخر آذرنرسى حفيد الملك شاپور وأحد رماة السهام فى جيش الملك شاپور ، الذى ينحدر من أصول پارسية ، والذى يقابل اخلاص قائد الجيش الايرانى الشجاع ، بالحقد والخيانة ، وذلك عندما يحاول أن ينشئ علاقة عاطفية مع زوجة ارسباد ، التي تُدعى نوشين ، المخلصة لزوجها والتي تنحدر أيضا من أصول پارسية ، ويلاحقها بحبه ورغباته أينما كانت .

وهنا جعل الكاتب الصراع يطفو بين شباب شقى الأمة الإيرانية ، كان جميعهم فى سن الشباب ، فقد كان سن ارسباد ستة وعشرين عاما ، بينما سن آذرنرسى تسعة عشر عاما ، وهكذا قدم لنا الكاتب فى قصته نموذجا للصراع الدائر بين القوميات المختلفة فى المجتمع الايرانى . والذى يمكن أن يكون صراع دفين فى النفوس ولكنه يظهر عند الحاجة .

أما باقى شخصيات القصة فهم الملك شاپور ملك البلاد ، الذى يكن لارسباد قائد جيشه كل احترام وتقدير . وموبد موبدان زعيم رجال الديانة الذرتشية والذى لم يشر الكاتب إلى أصوله العرقية ، ثم آراز قائد الرماه فى جيش الملك ينتمى إلى أصول پارسية . ثم نوشين زوجة القائد ارسباد ، المخلصة التي تحب زوجها وتصاحبه فى كل تنقلاته ، حتى أنها تصاحبه فى ميدان المعركة لكى تراعية وتروح عنه ، والتي تنتمى إل أصول پارسية . وهؤلاء يمثلون الجانب المحايد الذى لا يشغله إلى أي عرق أو قومية ينتمى الباقون .

ثم هناك فى القصة بعض الشخصيات المبهمة ، والتي لم يسمها المؤلف ولكنها قليلة ، وهم الأمراء الذين كانوا يجلسون فى قصر الملك ليقدموا واجب العزاء فى الملك . و حضروا مجلس آذرنرسى الذى دبر فيه المؤامرة الكبرى لارسباد ، وقد ساعدوا على تأجيج الصراع بين الپارتيين والپارسيين .

ثانيا : الملامح الجسدية لهذه الشخصيات .

وإذا نظرنا إلى قصة سنوات فى أحضان الملح نجد أنها حافلة بالكثير من الملامح الجسدية لشخصيات القصة ، فقد وفق الكاتب إلى حد كبير فى وصف أبطال قصته ، ولعله كان متعمدا فى ذلك لأن الملامح الجسدية تعتبر جزءاً من بناء الشخصيات .

فنجده مثلا يصف ارسباد قائد الجيش حين رأى تلك الرؤية المزعجة ، ليعبر بوصفه له عما ألم بارسباد من انزعاج بسبب تلك الرؤية فيقول :

« كان شعره الطويل غير مهندم ، وجسمه يتصبب عرقا» [١].

ثم يصف لنا هيئته وملابسه عندما هم لأن يذهب للقاء الملك فيقول :

« دخل ارسباد الخيمة ، ربط شعره وارتدى سرواله الواسع ، ووضع القميص الطويل الذى يصل إلى ركبتيه على جسده ، ثم ربط حزامه فوق القميص ، ولبس بوته الجلدى الطويل الذى يصل إلى ركبتيه ، ثم علق قرطا ذهبيا صغيرا فى أذنه اليسرى ، فقد كان القرط الذهبى فى ذلك الزمان شارة الأشراف .» [٢] .

وأيضا حين يقول :

« وهرعا إلى ناحية شرق محافظة پهلو ، وكان ارسباد قد ارتدى فى ذلك اليوم حذاءه الطويل وربط شعره من الخلف» [٣] .

وهنا نرى الكاتب فى **المثال الأول** يريد من وصفه أن يبين الحالة النفسية التي كان عليها ارسباد جراء رؤيته لهذا الحلم المزعج ، وذلك من خلال وصف هيئة ارسباد الخارجية ، وفى المثالين **الثانى والثالث** ، يصف الهيئة الخارجية لشخصية ارسباد ، وهنا يبدو لنا أن الكاتب يميل للمزج بين الوصف الخارجي والداخلى للشخصية .

---

[١] أبو ذر كريمى : «ارسباد ، مرد نمكى»، الترجمة العربية «قصة سنوات فى أحضان الملح» ترجمة الباحثة ، ط١ ، ص ٧ ، القاهرة ٢٠١٧ م .

[٢] القصة ، الترجمة العربية ، ص ٩ .

[٣] القصة ، ص ٢٨ .

أما إذا نظرنا إلى وصفة لشخصية آراز فسوف نلحظ أن الكاتب يهتم برسم شخصياته من حيث الطول ، القصر ، النحافة ، البدانة ، ولون الشعر وغيرها من الملامح المميزة . فنجده يقول مثلا فى وصف آراز قائد رماة الجيش الايرانى : « وآراز كان رجلا يعمل كوسيط وكان قائد الرماة ، وهو شاب سمين وقصير القامة وذو شارب طويل وأسود .» [١]. ورسم الشخصية بهذا التكوين له عوامل كثيرة منها ما يتصل بالكاتب نفسه ، أو بالواقع الاجتماعى والحضارى فى بيئة الكاتب .

ويمكن ان نلحظ هنا أن وصف الشخصية عند أبو ذر كريمى يأتي بشكل عارض وعابر ، وأن الكاتب لا يقدم عليه إلا عندما يجد أنه يخدم الفكرة . بدليل أنه لم يصف بقية شخصيات القصة كالملك مثلا ، أو آذرنرسى . فحين تحدث الكاتب مثلا عن الملك إكتفى فى وصفه بقوله : « كان شاپور شاه يجلس خلف طاولة صغيرة ، فنهض وتقدم لاستقبالهما – وهو شاپور الثانى ملك الساسانيين وهو رجل فى الخمسين من عمره وكان يدين بالديانة الزرتشتيه» [٢]، حيث اكتفى هنا بالإشارة إلى سن الملك وديانته .

وكذلك حين تحدث عن نوشين ، تحدث عنها أيضا حديث عارض ، حيث يقول فى معرض حديثه عنها : «فرأى زوجته نوشين بجانب النار حيث كانت تشوى خروفا ، وكان وجهها الأبيض متقدا من حرارة النار .» [٣] . وهنا اكتفى فقط بالاشارة إلى أنها كانت بيضاء اللون .

---

[١] القصة ، ص ١٠ .

[٢] القصة ، ص ١٠ .

[٣] القصة ، ص ٧ .

البناء اللغوى للقصة

أولا : السرد

إذا كانت اللغة تعد على درجة كبيرة من الأهمية فى كل الأعمال الأدبية وخاصة فى الأعمال القصصية فإنما يقصد باللغة هنا الطريقة التي يروى بها الكاتب قصته ، وذلك لأن القصة لا تقيم فقط بمضمونها ، وإنما تقيم أيضا بالطريقة التي يقدم بها هذا المضمون . والسرد يعتبر أداة من أدوات تقديم هذا المضمون حيث يعتبر أداة من أدوات التعبير الانسانى [١] .

والكاتب يقدم مضمون قصته فى صورة الراوى ففى بعض الأحيان ويرصد حركات أبطال قصته دون التدخل ، وفى أحيانا أخرى يتدخل ليصف لماذا صدر هذا اللفظ على لسان أحد شخصياته . فنجده مثلا حين يتحدث الملك شاپور ويؤكد على ضرورة الانتصار فى المعركة التي سوف يخوضها مع جيشه فى الغد ، ويذكر رد زعيم رجال الدين الذرتشتى على الملك شاپور ، يتدخل فى سرد النص ويذكر لماذا قال موبد موبدان رده هذا فيقول : «فقال شاپور شاه : « الآن وقد مر سنوات ونحن نحارب الروم ، إلا أن معركة الغد معركة مهمة ، لذا ينبغى علينا أن ننتصر غدا .»

فقال موبدان موبد : « فليساعدنا الله »

---

[١] محمد بن صالح احمد المشوح : البناء الفني للقصة القصيرة عند عبد العزيز الصقعى ، رسالة ماجستير ، ص ٦٣ ، جامعة القصيم ٢٠١٣ م .

و عبد الرحمن الكردى : البنية السردية للقصة القصيرة ، ط٣ ، ص ١٣ . القاهرة ٢٠٠٥ .

فقد كان أتباع زرتشت قد قاموا باطلاق لفظ يزدان على آلهتهم بدلا من خداوند ، وبناء على هذا قالوا يزدان پرست أى عبادة الله » [١].

هذا فضلا عن أن الكاتب يفسر للقارئ الكثير من الألفاظ التى يذكرها فى سرده للأحداث ، وكأنه يريد أن تكون تعليمية أو تثقيفية لمن يتعلمون الفارسية سواء فى داخل ايران أو خارجها . فيقول عند الحديث عن ارسباد ليعرفنا كراوى تلك الشخصية : «لقد كانوا يقولون لقائد الجيش فى العصور الايرانية السابقة «سپهبد» أى القائد . وكان ارسباد قائد جيش ايران .» [٢] .

ثم نجده ينوه فى معرض حديثه عن ملابس ارسباد فيقول : « ثم علق قرط ذهبى صغير فى أذنه اليسرى ، فقد كان القرط الذهبى فى ذلك الزمان شارة الأشراف .» [٣]. وهناك العديد من ذلك فى القصة .

ثانيا : الحوار

ترجع أهمية الحوار فى الأعمال الأدبية وخاصة القصصية إلى أنها تنقل الكاتب من دور الراوى إلى دور التحدث بلسان شخصياته [٤].

وقد لجأ أبو ذر كريمى إلى أسلوب الحوار فى مواقف عديدة من القصة ولكننا نلاحظ أنه يميل إلى أن يمزج بين دور الراوى وبين المتحدث على لسان شخصياته فى القصة ، ولعل أبلغ مثلا على هذا قوله حين يصور الصراع الدائر

---

[١] القصة ، ص ١١ .

[٢] القصة ، ص ٨ .

[٣] القصة ، ص ٩ .

[٤] محمد بن صالح احمد المشوح ، البناء الفني للقصة القصيرة عند عبد العزيز الصقعى ، رسالة ماجستير ، ص ٧٣ .

بين نوشين زوجة ارسباد وبين آذرنرسى ومحاولاته المتعددة لغوايتها ، فيقول على لسان أبطال شخصيته فى حوار طويل بعض الشئ :

« وكانت نوشين قد جلست بجوار النار ووضعت ركبتيها بين ذراعيها ، وحين رأت نوشين آذرنرسى ، قالت : « القائد ليس هنا.»

عزف آذرنرسى عن الرد عليها ، وترجل عن الحصان ، وجلس بجوار النار ، وهو سكران ، وقال : «مرحبا نوشين.»

نهضت نوشين وإتجهت إلى الخيمة ، فصاح آذرنرسى : « يجب أن تتحدثى معى ، أنا آذرنرسى ، أنا حفيد شاپور شاه وأنا أحبك ، لقد قلت لك هذا منذ عدة أعوام.»

نظرت نوشين إلى آذرنرسى وقالت : «غادر هذا المكان بسرعة ، أنا الآن زوجة ، وأم لطفل.»

فقال آذرنرسى : «أنت امرأة فارسية ، أما ارسباد فهو رجل پارثى ، لقد أصبحت زوجة رجل پارثى.»

قطبت نوشين جبينها وأجابته قائلة : « أنت تناصب ارسباد العداء ، فما الفرق إذا لم يكن پارثى أو پارسى ؟ ارسباد قائد جيش ايران ؟.»

قال آذرنرسى : «ارسباد رجل مخادع وحسب ، وقد احتال على شاپور شاه ، هل ينبغى أن يكون قائد جيش ايران رجل پارثى ؟.»

فصاحت نوشين غاضبة: «من أفضل من ارسباد؟ من أشجع وأجسر منه؟.»[1]

وهنا نلحظ أن الكاتب يروى الموقف والحدث ، ثم يسرد الحوار على لسان نوشين أو آذرنرسى ، فى نفس الوقت .

ثالثا : الزمن

يهتم الكاتب بتحديد زمن الحدث فى القصة مما يضفى على القصة نوعا من الواقعية . فنجده مثلا عندما بدأ قصته يقص علينا متى استيقظ ارسباد مفزوعا من نومه ، يقول :

« ثم نهض فجأة وخرج من الخيمة ، فهبت نسمة باردة على وجهه . كان الوقت وقت الغروب ، وكان قرص الشمس أحمر اللون، والسماء بنفسجية اللون» [2] .

وعندما بدأ يتحدث عن المعركة كان حريصا جدا على أن يحدد الحيز التي تتحرك فيه الشخصيات ، ويقع فيه الزمن ، فيقول :

« حان يوم المعركة ، كان وقت الظهر قد أزف . اشتبك فرسان ايران مع فرسان الروم مدة فى معركة حامية الوطيس» [3].

ويقول فى ذلك أيضا : «وفى اليوم التالى ، عند الفجر ، ركب آراز وارسباد جيادهما.» [4].

---

[1] القصة ، ص ١٢ ، ١٣ .
[2] القصة ، ص ٧ .
[3] القصة ، ص ١٥ .
[4] القصة ، ص ٢٨ .

رابعا : المكان

والمكان المصاحب للخبر أيضا له من الأهمية ما للزمن أيضا ، وهو عنصر مهم فى السرد القصصى ، فهو يحدد كذلك الحيز المكانى المصاحب للخبر . والمكان يكون عبارة عن منطقة أو بيئة معينة بكل ما فيها من حياة وأحياء .

وقد اهتم أبو ذر كريمى بأن يخبرنا فى مكان وقعت أحداث القصة ، فنجد ارسباد يسوق لنا فى حديثه تحديد المكان الذى وقعت فيه أحداث ذلك الحدث بالذات فى القصة فيقول على لسان الراوى :

«فقال ارسباد : «يا ليتك لم تأتِ إلى هذا المكان ، فإن هذا المكان ميدان الحرب، ولم يصحب جندى قط زوجته إلى هذا المكان.» [١] .

كما اهتم بشدة بأن يصف الحيز الضيق الذى تتحرك فيه شخصيات قصته فيقول : «حيث كان وحيد فى الخيمة » . ... «ثم نهض فجأة وخرج من الخيمة» ..... «فنظر إلى خيمة أخرى» [٢]. وهنا حرص الكاتب أن يشير إلى الحيز الضيق الذى يحرك فيه بطل القصة.

ويقول أيضا :

«أما نوشين فقد جلست بجوار النار حتى غروب الشمس تنتظر زوجها .» [٣] .

---

[١] القصة ، ص ٨ .

[٢] القصة ، ص ٧.

[٣] القصة ، ص ٩ .

وكما اهتم الكاتب بأن يشير إلى المكان الذى تحرك فيه شخصيات قصته اهتم أيضا بأن يصف ذلك المكان . فنجده يصف المكان كان يجلس الملك حين دخل عليه ارسباد فى ايجاز فيقول :

« دخل ارسباد وآذرنرسى إلى خيمة شاپور شاه . كان شاپور شاه يجلس خلف طاولة صغيرة ، فنهض وتقدم لاستقبالهما .» [1] .

ويقول أيضا على لسان آراز عندما يصف المكان الذى خرج إليه آراز وارسباد للصيد قبل مقتله :

« أسفل هذا الجبل منجم ملح » [2] .

[1] القصة ، ص ١٠ .

[2] القصة ، ص ٣٠ .

الخاتمة

لقد أثبتت هذه الدراسة أن الكاتب ابو ذر كريمى كاتب مبدع يلم بخصائص فن القصة القصيرة ، وأن لديه من الامكانيات الأدبية ليصبح أديبا متميزا .

فقد استطاع ابو ذر كريمى أن يجعل الشخصيات فى القصة تجسد المعانى التى يريد أن ينقلها لنا ككاتب ، وذلك من حيث أبعاد كثيرة منها الجسمانية أو الاجتماعية أو النفسية أو الفكرية .

كما نجح في أن يعبر فى سرده للقصة عن الحركة الدرامية فى مفهومه الشامل من توتر ، واثارة ، ومفاجأة ، ونجح فى أن يجعل قصته القصيرة جاذبة للقراء ؛ مما ينم عن مولد أديب مبدع جديد .

قائمة المصادر والمراجع

١ - أ.آ. گرانتوسكى وآخرون

تاريخ ايران از زمان باستان تا امروز - ترجمه فارسى (كيخسرو كشاورزى) - ص ١٥٧، ١٦٠ - د. ت ، ط .

٢ - أحمد بن إسحاق يعقوبى

تاريخ يعقوبى - جلد أول - ترجمه فارسى (محمد إبراهيم آيتى) - ص ١٩٥ - تهران ١٣٨٢ ه.ش .

٣ - أبو ذر كريمى

«ارسباد ، مرد نمكى» الترجمة العربية «قصة سنوات فى أحضان الملح» ترجمة الباحثة - ط١ - ص ٧ - القاهرة ٢٠١٧ م .

٤ - أبو سعيد الگرديزى

زين الأخبار -ـــ الترجمة العربية (د.عفاف السيد زيدان) - ط ١ -ـــ ص ٧٢ - القاهرة ٢٠٠٦ م.

٥ - حمد الله مستوفى القزوينى

تاريخ گزيده - باهتمام عبد الحسين نوائى - چاپ پنجم - ص ١٠٢ - تهران ١٣٨٧ه.ش .

٦ - رومن گيرشمن

ايران از آغاز تا اسلام - (ترجمة للفارسية محمد معين) - چاپ نهم - ص ٣٤٨ -ـــ ط ١٣٧٢ ه.ش .

٧ – **عبد الرحمن الكردى**

البنية السردية للقصة القصيرة – ط٣ – ص ١٣ . القاهرة ٢٠٠٥ .

٨ – **محمد بن صالح احمد المشوح**

البناء الفني للقصة القصيرة عند عبد العزيز الصقعى – رسالة ماجستير – ص ٦٣ – جامعة القصيم ٢٠١٣ م .

٩ – **محمد على امام شوشترى**

عهد اردشير – تهران ١٣٤٨ ه.ش

١٠ – **مشير الدولة پيرنيا**

تاريخ ايران از مادها تا انقراض ساسانيان – چاپ سوم – ص ١٨٢ – تهران ١٣٩٢ ه.ش.

١١ – **منهاج سراج الجورجانى**

طبقات ناصرى – الترجمة العربية (د.عفاف السيد زيدان) – ط١ – المجلد الأول – ص ٢٧٦– القاهرة ٢٠١٣ م .

١٢ – **م. موله**

تاريخ ايران باستان – چاپ دوم – ترجمه فارسى (دكتر ژاله آموزگار) – ص ٢٠ – تهران ١٣٦٣ ه.ش .

١٣ – **ن.و پيگولوسكايا و آ.يو ياكوبوسكى وآخرون**

تاريخ ايران (از دوران باستان تا پايان سده هجدهم ميلادى) –ـــ چاپ سوم – ص ٦٣ – تهران ١٣٥٣ ه.ش.

١٤ – https://fa.wikipedia.org/ ويكيدا